وقيل أوحى الله تعالى إلى داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم لو يعلم المذنبون عن كيف
أنتظرهم لهم ورفقي بهم وشوقي إلى توبتهم معاصيهم لماتوا شوقا إلي وانقطعت أوصالهم
من محبتي يا داود هكذا أريد بي أريد بي أريد بي عبيدي وإمائي أريد بي المذنبين الذين قيل
مكتوب في التوراة شوقناكم فلم تشتاقوا وخوفناكم فلم تخافوا وخبرناكم فلم تثقوا
سمعت الأستاذ أبا علي رحمه الله يقول أبكى شعيب صلى الله على نبينا
وعليه وسلم حتى عمي فرد إليه تعالى بصره عليه ثم بكى حتى عمي فأوحى الله تعالى
إليه إن كان هذا البكاء لأجل الجنة فقد أبحتها لك وإن كان لأجل النار فقد أعتقتك منها
فقال إلهي شوقا إليك فأوحى الله تعالى إليه لأجل ذلك أخرت نبيي وكليمي عشر
سنين وقيل من اشتاق إلى الله تعالى اشتاق إليه كل شيء **وفي الخبر** اشتاقت
الجنة إلى ثلاثة علي وعمار وصلمان رضي الله عنهم **سمعت** الأستاذ أبا علي رحمه
الله يقول قال بعض المشايخ إذا دخل الشوق وردا شيئا تشتاق إليه وإذا عرفهما حزن
سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن جعفر
يقول سمعت محمد بن عمر الرملي حدثنا محمد بن جعفر الإمام قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم
قال حدثنا مرحوم قال سمعت ملك بن دينار يقول قرأت في التوراة شوقناكم فلم تشتاقوا
وزهدناكم فلم تزهدوا **سمعت** عبد الله الصوفي رحمه الله يقول سمعت
محمد بن فرشاد يقول سمعت الجنيد يقول قد يسأل أي شيء يكون بكاء المحب إذا غاب
المحبوب فقال إنما يكون لما سرور إليه وحزن من شدة الشوق إليه ولقد بلغني
أن أخوين تعانقا فقال أحدهما واشوقاه وقال الآخر واحزناه

باب
العشاق وتردد الخلاف عليهم حفظ قلوبهم

قال الله تعالى في قصة موسى مع الخضر صلى الله على نبينا وعليهما وسلم هل
أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا فلما أراد صحبة الخضر عليه السلام حفظ شرط
الأدب واستأذن أولا في الصحبة ثم شرط عليه الخضر أن لا يعارضه في شيء ولا يعترض

عليه

عليه في حكم ثم لما خالفه وتجاوز عنه المرة الأولى والثانية فلما صار إلى الثالثة والثلاثة آخر
حد الغلبة وأول حد الكثرة سلمه إلى الفرقة فقال هذا فراق بيني وبينك **أخبرنا** أبو الحسن
الهواري رحمه الله قال أنا أحمد بن عبيد الصفار قال أنا أبو مسلم الفراء قال أنا أبي بن سنان
قال أنا أبو الهلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
أكرم شابا شيخا لسنه إلا قيض الله تعالى له من يكرمه عند سنه **سمعت** الأستاذ
أبا علي الرفاء رحمه الله يقول إذا كان في فرقة المخالفة يعني به من خالف شيخه لم يمض على ذلك
وانقطعت العلقة بينهما وإن جمعتهما البقعة فمن صحب شيخا من الشيوخ ثم اعترض عليه
بقلبه فقد نقض عقد الصحبة ووجبت عليه التوبة على أيدي الشيوخ قالوا فعود الأستاذ دين
التوبة عنها **سمعت** الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول أخبرني أبو
حياة الأستاذ أبي سهل الصعلوكي وكان له قبل خروجه إلى الجمعة بالغداة مجلس ذكر القرآن
والختم فوجد ثقل عند خروجه فرفع ذلك المجلس وعقد مكانه الفعال في ذلك الوقت مجلس الغزل
فدخلني من ذلك شيء فكنت أقول في نفسي فد استبدل مجلس الختم بمجلس الغزل فقال لي يا أبا
عبد الرحمن أتدري ما يقول الناس فيك فقلت يقولون رفع مجلس القرآن ووضع مجلس الغزل فقال من قال
لا أستاذه لم يفلح ومن المعروف أن الجنيد قال على الشبلي يوما إذا أمرت بشيء وقضيت حاجته
سريعا فلما رجعت إليه تأولت رقعة وقال هذا لكان قضاء حاجتك لي سريعا فقم أنت الرقعة فلذا
فيها سمعت حاديا يحدو في البادية يقول

أبكي حذارا أن تعاد فتبين ... وتفجعي خلي وتهجر بيني

وحكي عن أبي الحسن الهمداني العلوي قال كنت ليلة عند جعفر الخلدي وكنت أمرت في بيتي
أن يعلق في التنور وكان فيه معه فقال لي جعفر أقم عندنا الليلة فتعللت بشيء ورجعت
إلى منزلي فأخرج الخادم من التنور ووضع بين يدي فدخل كلب من الباب وحمل اللحم عند تقابل
الخادم وأتى بالجوذاب الذي فيه فتعلق به فقال الخادمة فانصب فلما أصبحت دخلت على
جعفر فخرج وفي بصره علة فقال من يجيء فلن المشايخ تسأله عليه كلب يؤذيه **سمعت**
الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت عبد الله بن علي الهروي يقول سمعت أبا عبد الله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)